

الفكر الإيديولوجي السياسي في المسرح الجزائري Political ideological thought in Algerian theatre

حامد أسماء^{1*}، دحو محمد أمين²

¹ جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، الجزائر، aminaasmaa29@gmail.com

مخبر الفنون والدراسات الثقافية/ جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

² جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، الجزائر، dahouamine1988@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/13 تاريخ القبول: 2024/11/14 تاريخ النشر: 2024/12/01

ملخص: الإيديولوجيا هي نظام من الأفكار والمعتقدات و المسرح هو أحد الفنون تعبيراً والتصاقاً بالسياسة ، وارتبطت الإيديولوجيا بالمسرح ارتباطاً وثيقاً، وهنا تتبين علاقة الإيديولوجيا بالسياسة، ويعتبر الفكر الإيديولوجي السياسي أحد أهم العناصر التي شكلت المسرح الجزائري، حيث عبر المسرحيون عن مختلف الأفكار والقضايا السياسية والاجتماعية من خلال أعمالهم المسرحية كما استخدمت الأفكار الإيديولوجية لتفسير الواقع وتبرير الأوضاع القائمة أو سعي إلى تغييرها لتحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

كلمات مفتاحية: الإيديولوجيا-الفكر-المسرح-السياسة

Abstract: Ideology is a system of ideas and beliefs, and theater is one of the arts that express and adhere to politics. Ideology is closely linked to theater, and here the relationship between ideology and politics becomes clear. Political ideological thought is considered one of the most important elements that shaped Algerian theater, as playwrights expressed various political and social ideas and issues through their theatrical works. Ideological ideas were also used to explain reality and justify existing conditions or seek to change them to achieve political, social and economic goals.

Keywords: Ideology-thought-theatre-politics

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

ارتبط المسرح الجزائري بالسياسة ارتباطا وثيقا منذ نشأته لمدى تأثير الإيديولوجيا السياسية على المسرح الجزائري ، ليشكل بذلك مرآة عاكسة للتاريخ والمجتمع الجزائري في مختلف مراحلها وفي ظل التحولات الاجتماعية والسياسية التي شاهدها ومَرّت بها الجزائر ، هذا الارتباط الوثيق بالسياسة أثر على طبيعة الإنتاج المسرحي في بعض الأحيان ، وأدى إلى توجّه بعض المسرحيين الجزائريين وتأثرهم بالفكر الإيديولوجي السياسي حيث لعب الفكر الإيديولوجي السياسي دورا محوريا في تشكيل المسرح الجزائري وفي توعية الجماهير بالقضايا الاجتماعية والوطنية والعربية ، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: ما هي أهم خصائص الفكر السياسي في المسرح الجزائري ؟

1- ماهية الإيديولوجية:

الإيديولوجيا هي نظام من الأفكار و المعتقدات والقيم التي تشكل رؤية معينة للواقع، وتشكل سلوك الأفراد والجماعات في مختلف المجالات السياسية و الاجتماعية و الثقافية ،وأصل كلمة "إيديولوجيا" من اللغة اليونانية القديمة ، يتكون من كلمتين " idea " وتعني "فكرة" ، و "logos" وتعني "علم الخطاب"، وأول من ركب هذا المصطلح "الإيديولوجيا" ، هو الباحث الفرنسي "أنطوان لويس كلود ديستوت دوتراسي" (Antoine-Louis-Claude Destutt de Tracy) ، في أواخر القرن الثامن عشر ، حيث ورد هذا المصطلح في كتابه الذي يحمل عنوان : "ملكة التفكير" "éléments de idéologie" والذي أنتج معنى جديدا للمصطلح بعلم الأفكار الذي يعرفه " ديستوت دوتراسي" عل أنه علم الذي يدرس الأفكار،

بالمعنى الواسع لكلمة أفكار ، وبالتالي فإن الايديولوجيا تعني النظم الفكرية التي أبدعها الإنسان عبر التاريخ في مختلف الميادين ،الإيديولوجيا هي نظام من الأفكار والمعتقدات والقيم التي تشكل رؤية معينة للواقع ، وتوجه سلوك الأفراد والجماعات في مختلف المجالات الساسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وتستخدم الإيديولوجيا ، كنظام من الأفكار المتداخلة كالمعتقدات والأساطير التي تؤمن بها جماعة معينة أو مجتمع وتعكس مصالحها واهتماماتها الاجتماعية والأخلاقية والدينية السياسية والاقتصادية وتبررها في نفس الوقت.

يرى الباحثون في الإيديولوجيا على أنها فرع من الدراسات الإنسانية ويرى البعض الآخر على أنها نسق من الأفكار الذي يعلو البناء المادي للمجتمع ويعكس العلاقات المادية

فيه 1.

يعرف قاموس علم الاجتماع الإيديولوجيا بشكل محايد كنسق من المعتقدات والمفاهيم (الواقعية ومعيارية) تسعى إلى تفسير ظواهر اجتماعية معقدة من خلال منطق يوجه ويبسط الاختيارات للأفراد والجماعات.

وتستخدم الإيديولوجية لتفسير الواقع وتبرير الأوضاع القائمة أو سعي إلى تغييرها، وتساعد على فهم العالم وتشكيل هوية الأفراد والجماعات وتستخدم كأداة لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وبالتالي فإن الايديولوجيا تعني النظم الفكرية التي أبدعها الإنسان

عبر التاريخ في مختلف الميادين 2.

وللأيديولوجيا أنواع مختلفة:

الإيديولوجيا السياسية : مثل الليبرالية والاشتراكية والرأسمالية والإسلامية.

الإيديولوجيا الاجتماعية: مثل النسوية والطبقية والعنصرية.

الإيديولوجيا الاقتصادية : مثل الرأسمالية والاشتراكية والاقتصاد الإسلامي.

ويمكن أن تكون الإيديولوجية إيجابية أو سلبية ، بناء على أهدافها وتأثيرها على المجتمع،

ويمكن أن تكون الإيديولوجيا مفتوحة أو مغلقة بناء على قدرتها على إستيعاب أفكار جديدة.

إن مفهوم الإيديولوجيا هو مفهوم بالغ الدلالات ، متعدد الوظائف وله مزايا واضحة أنه

جامع وشامل ، ولقد تناوله العلماء السياسيون والاجتماعيون والباحثون بطرق مختلفة ،فمرات

كان يوحى بالسلبية فقط ومرات بالإيجابية.3

2 _ الإيديولوجيا والسياسية :

كيف تؤثر الأفكار و الإيديولوجيات على حياة السياسية ؟

تحدد الأفكار والإيديولوجيات السياسية الأهداف الملهمة للفعل السياسي بعدد من الطرق ،

فهي في المقام الأول تقدم منظورا يتم فهم وتفسير العالم من خلاله ، فلا يرى الناس العالم

كما هو ولكن فقط كما يتوقعونه ،أن يكون بعبارة أخرى،إنهم يرونه عبر حجاب من

المعتقدات والافتراضات المتأصلة ،حيث يعتقد كل شخص ، سواء بوعي أو بدون وعي

منه، مجموعة من المعتقدات والقيم السياسية التي ترشد سلوكه وتؤثر على تصرفه ، وبذلك

تحدد الأفكار والإيديولوجيات ذات الأهداف السياسية الملهمة للفعل السياسي ، ومن هذه الزاوية يحضن الساسة المؤثرين مختلفين للغاية.

ارتبطت الإيديولوجيات السياسية بوجه عام بطبقات اجتماعية معينة، مثلا الإيديولوجيات السياسية بوجه عام بطبقات اجتماعية معينة ، مثلا ارتبطت الليبرالية بالطبقات الوسطى والإيديولوجيات المحافظة بالأرستقراطية المالكة للأرض ، والاشتراكية بالطبقة العاملة وهكذا، وتستطيع الأفكار السياسية أن تكون نوعا من اللحام الاجتماعية الذي يزود الجماعات الاجتماعية ، وحتى المجتمعات بأكملها بمجموعة من المعتقدات والقيم التي تقوم

بتوحيدها .4

3_علاقة الإيديولوجيا بالمسرح:

بما أن الإيديولوجيا هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمبادئ التي تشكل منظومة فكرية تحدد رؤية معينة للعالم وتقدم تفسيراً للواقع وتوجيهات للسلوك، فإن المسرح يعتبر كأداة للتعبير عن الإيديولوجيا ن فالعلاقة بين المسرح والإيديولوجيا علاقة أبدية ، ملازمة منذ نشأته الأولى في اليونان و أروع مثال على ذلك مسرحية "أوديب" " لصوفكليس" نظرا لكم الهائل من الأفكار والرؤى الفنية التي تحملها ، ومسرحية "أونتقون" لنفس الكاتب لتصنف على أنها مسرحية سياسية وفلسفية، وتعبر عن أفكار حول الصراع بين القوانين الوضعية والقوانين الأخلاقية ، والتي لازالت محل اهتمام للباحثين إلى يومنا هذا، مسرحيات شكسبير

التي تعكس أفكار عصر النهضة ، مسرحيات "برتولت بريخت" التي تعبر عن أفكاره الاشتراكية. ونستنتج هنا إن الإيديولوجيا هي علم الأفكار والمسرح بدوره يوثق هذه الأفكار والمفاهيم لكل عصر من العصور بطريقة إبداعية فنية .

المسرح والإيديولوجيا وليدة هذا العصر ، ولكنها ضاربة في القدم ، قدم المسرح نفسه بحيث يمكن القول أن المسرح والإيديولوجيا توأمان ، يعني أن الأمر يتعلق بالإيديولوجيا في المسرح نصا وعرضا.

إن الإيديولوجيا هي المسؤولة عن الأسس الفكرية ، والمسرح هو الميدان الخصب الذي يحمل في كيانه كل الأفكار التي تنبثق عن الإيديولوجيا ، فينهل منها و يوضبها في قوالبه الفنية حتى ترقى إلى مستوى الدراما 5 ، فيستخدم المسرح لنشر الأفكار وتوجهات إيديولوجية معينة من خلال، اختيار المواضيع والقضايا التي يتم تناولها، بناء الشخصيات والحوارات، استخدام التقنيات المسرحية المختلفة.

إن الإبداع والفكر لا ينفصلان في الفن فالإبداع بدون إيديولوجيا إما أن يقود إلى مستنقع الطبيعة الخامل و الكئيب وإما أن يلقي بالفنان في أحضان اللغو الشكلي العاري والتصنع ، وإن الطريق نحو الانعكاس فني صادق للحقيقة الفنية يتطلب وحدة الفكر والفن، وإن الفن

العظيم لا يمكن له أن يولد وينمو إلا على أرضية من الأفكار السامية 6.

إن مجال الإيديولوجيا في المسرح أوسع تداخلا مع سائر مجالات الحياة (النفسية ، السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية) ولذلك يبدو من أقدر المجالات على مقاومة التحليل وعلى الإفلات من قبضة النقد، التصورات الإيديولوجية تحدد بالنسبة إلى مجال داخلي ، هو مجموعة الأنساق واللطائف والإشارات التي تتألف منها الإيديولوجيا ، هو مجموعة الروابط والتفاعلات التي يعكسها المسرح .

إنّ ما حاولت الإيديولوجيا زرعها من أفكار الأمل والتمني والإرادة ، لا ينعكس في جانبه السلبي فقط ، وإنما هناك أفكار سامية إيجابية يمكن أن تعمم عن طريق المسرح ، تهدف إلى التغيير من الأسوأ إلى الأحسن ،خدمة للعلاقات الاجتماعية العامة ، فمن على الركع المسرحي تعلّم الناس معنى الحب ، النضال ، والتمرد على الأنظمة الفاسدة والتضحية ... وكامل أشكال الرفض والقبول، ولكل إيديولوجية قدرة خاصة على البقاء والاستمرار، وعلى التكيف والتطور في مواجهة المشكلات و الأزمات، والمأزق، وعلى الانبعاث من الركود وجمود. إن مجال الإيديولوجيات هو بهذا الاعتبار مجال منظومة مفتوحة من التحولات المتشابكة، تحولات تجري في الإيديولوجيات، وأخرى انطلاقا منها وتحولات تجري ضدها، ولكن ليس هناك قانون شامل يحكم التحولات الإيديولوجية في المسرح ، وحتى في فنون وأجناس فكرية أخرى 7.

العلاقة بين الإيديولوجية والمسرح علاقة معقدة ومتشابكة . فالمسرح هو أداة قوية يمكن إستخدامها للتعبير عن أفكار إيديولوجية مختلفة ، كما يمكن أن يؤثر على الإيديولوجية من خلال نشر الوعي وتغيير الرأي وتحفيز التغيير. وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على هذه العلاقة، مثل السياق التاريخي والثقافي والسياسي.

4_خصائص الفكر الإيديولوجي السياسي في المسرح الجزائري

مرّ المسرح الجزائري عبر مراحل تاريخية عبر مراحل تاريخية متعددة ، اتّسمت كل مرحلة بخصوصية سياسية و اجتماعية ،مما انعكس على الأفكار والإيديولوجيات التي تبناها المسرح الجزائري .

المسرح السياسي في الجزائر :

يعتبر المسرح السياسي توجه فكري إيديولوجي وفني معا، حيث إنه يعالج القضايا والمشكلات السياسية التي تواجه مجتمع معين ، أو مسرح الذي يتحدث سلبا أم إيجابا عن سلطة جائرة، أو عدالة أو هو مسرح يسلط الضوء على المجتمع فقير جاهل متخلف، والمسرح هو أحد الفنون تعبيرا والتصاقا بالسياسة ، فالمسرحية مهما كانت طبيعتها أو توجهاتها الفنية ، هي أرضية لنشر الوعي السياسي وتعميقه ، يعد المسرح السياسي أداة قوية للتعبير عن الأفكار ونشر الوعي حول القضايا السياسية والاجتماعية ، ويمكن للمسرح السياسي أن يؤثر على المجتمع بشكل كبير من خلال نشر الوعي ، والتشجيع على التفكير

النقدي ، والتحفيز على التغيير ، ويستخدم المسرح السياسي لنشر أفكار إيديولوجية معينة ، حسب ما يميل الكتاب المسرحيون من مواضيع تهمهم وتتوافق مع أفكارهم.

المسرح السياسي يتدرج ضمن عدد من التسميات التي تأخذ شكلا فنيا مثل المسرح التسجيلي ، المسرح الملحمي ، مسرح الشارع ، وهذه الأنواع تعالج قضية سياسية من خلال المنظور

الفكري لكل نوع مسرحي يتناسب مع النظرية الإيديولوجية التي ينتجها الجنس المسرحي.

تأثرت المنطقة العربية بالمسرح السياسي وبدأ الفكر السياسي يأخذ شكلا أكثر تطورا ، خاصة

بعد أن ترجمت أعمال المسرحي الألماني "برتولت بريشت" ، ظهر العديد من المسرحيين

أمثال "الكاتب ياسين" بالجزائر (1923-1989) ، كتب "الرجل والحذاء المطاطي" ، و

"حرب ألفي عام" ، " فلسطين مغدورة" ، وكذلك السوري سعد الله ونّوس (1941-1997) في

مسرحيته "حفلة سمر من أجل 5 حزيران" ، والعديد من المسرحيين العرب الذين تأثروا

بأفكار "بريخت" ، أمثال عبد الكريم برشيد (المغرب) ، فريد فرج وحمود دياب (مصر) ، و

روجيه عساف ونضال الأشقر (لبنان) .

يعتبر المسرح الجزائري من المسارح والأشكال الفنية المتأثرة ببريشت ، وذلك لاعتبار إن

منهج بريشت يعتمد على الثورة و المجابهة الشعبية لكافة أساليب القهر والتسلط ، وخاصة

عندما تعلق الأمر بالمقاومة ضد الاحتلال الفرنسي ، حيث كان يعتمد على تنمية متعة

الفهم و الإدراك لدى المتلقي ويدربهم على المعاناة الإيجابية التي تدفع بهم غالى تغيير

الواقع الخاطئ ، والانطلاق إلى المزيد من الحرية الإنسانية ، وهذا من انتهجه بريشت و سمي بأسلوب التغريب وهو أسلوب يعتمد على الإيهام وإقناع المشاهد أن ما يقوم به الممثلون على خشبة المسرح غنما هو تمثيل مصطنع لحقيقة اجتماعية أو حالة سياسية ، يعيشها الشعب ولا بد من التصدي لذلك ، إذ ليس المهم ترك المتفرج وقد تطهرت روحه ، بل تركه وقد تغير كيانه ، أو بالأحرى تركه و في نفسه بذور التغيير التي تسمو خارج المسرح عما قريب.8

لم يكن تأثير "بريشت" على المسرح الجزائري تأثيرا مباشرا ، بل تمّ استيعاب أفكاره وتقنياته بشكل إبداعي من قبل الكتاب والمخرجين الجزائريين ، وتأثر المسرح الجزائري "بريشت" ليس ظاهرة معزولة ، بل هو جزء من تأثر المسرح العربي بشكل عام بالمسرح العالمي، كما ساعد على نشر فكر إيديولوجي سياسي واجتماعي مهم.

يتميز المسرح السياسي الحامل لأفكار الإيديولوجيا خاصية أن يكون شعبيا أكثر منه نخبويا ، وذلك من شروط ديمومته وقبوله جماهيريا ، لأن الجبهة الشعبية هي وحدها القادرة إلى التغيير، ولأن المسرح وحده يملك سلاح التغيير أكثر مما يملك سلاح التفسير في إطار التغيير الاجتماعي ، السياسي ، ووجهته الحضارية ، ومن خصائص المسرح السياسي الحامل لأفكار الإيديولوجيا أن يكون شعبيا أكثر منه نخبويا ، وذلك لديمومته وقبوله جماهيريا ، ولم يكن هناك شكل مسرحي أقرب إلى احتواء نضال الجزائر من هذا الشكل

المسرحي الملحمي ، الذي يمكّن الكاتب أن يبدع مسرحا للمقاومة يكسب عقول المتفرجين الذين يشكلون الرأي العام في فرنسا والعالم، وسبب اللجوء إلى المسرح الثوري ذلك لأنه يشكل سلاحا إيديولوجيا خطيرا ، إذ لا يغيّر المسرح نظاما ، ولا يضع وحده الثورة ، ولا بد أن يكون فعالا من أن يكون مسرحا للطبقات الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية قي التغيير ، والتي هي وحدها القادرة على التغيير ، وهكذا يتمثل دور المسرح في تصوير النضال من

أجل التحرير والتغيير.9

المسرح الجزائري نشأ في كنف النضال السياسي المناهض للاحتلال فاحتضنت رسائله بموضوع الدفاع عن الوطن وحماية الشخصية والهوية الوطنية وتبصير الرأي العام من مكائد ودسائس التي كانت تحاك ضد الجزائر من خلال طرحها والتلميح لها في المواضيع المتبناة آنذاك ، فإن طابع التلميح السياسي كان يطبع الإنتاج المسرحي، قصد توجيه

الشعب وتنمية الوعي الوطني.10

ومن أهم العوامل ساهمت في تطوير المسرح الجزائري وبلورته هي الظروف المزرية التي عاشتها البلاد جراء الاستعمار وسياسته الداعية للخراب والنفور ، يقول مصطفى كاتب في هذا الشأن : "لم يكن المسرح بالنسبة إلينا مجرد أداة ثقافية تعبيرية بل سلاحا يقتضي مهارة صاحبه وحسن التحكم في أدواته....فخلق مسرح جزائري كان يعني رسم معالم فن من

مهامه الأساسية إثبات الشخصية الوطنية ومنافسة الأشكال الاستعمارية ومحاربتها".11

تأثر الفكر الإيديولوجي في المسرح السياسي الجزائري بالعديد من العوامل أهمها ، التاريخ الاستعماري حيث ترك الاستعمار الفرنسي أثرا عميقا على الرؤى والأفكار الإيديولوجية في المسرح السياسي الجزائري ، الذي سعى إلى طمس الهوية العربية الإسلامية للجزائر . وصنفت هذه مرحلة ما قبل الاستقلال ، حيث تميزت هذه المرحلة بظهور فكر مسرحي ذات طابع وطني مقاوم للاحتلال الفرنسي، وكان الاستعمار يسد الطريق أمام كل الزيارات الخاصة بالفرق العربية القادمة للجزائر ، بهدف قطع المسرح الجزائري السياسي وباقي السياسات المسرحية العربية لتحقيق العزلة التامة .ومارست السلطات الاستعمارية الرقابة الشديدة على المسرح الجزائري خلال هذه الفترة، حيث ترك الاستعمار الفرنسي أثرا عميقا على الفكر الإيديولوجي في المسرح الجزائري وسعى إلى طمس الهوية العربية والإسلامية للجزائر .

تميز المسرح السياسي الجزائري ب بروز مسرح تحرري نضالي تحريضي سياسي ، كانت موضوعاته تتضمن الخطاب الديني ، ذات البعد الجهادي والتحرر الوطني ، ظهرت نصوص كثيرة في هذا الاتجاه كمسرحية " أبناء القصبة " ، و " الخالدون للكاتب عبد الحليم رايس ومسرحيات " دم الأحرار " و "الصحراء نحو النور" للكاتب محمد الطاهر فضلاء ، مسرحية "الجثة المطوقة" للكاتب ياسين و "احمرار الفجر" لأسيا جبار .

مرحلة مابعد الاستقلال تبنى فيها بعض المسرحيين الجزائريين الفكر الإيديولوجي الاشتراكي ظهرت مسرحيات تمجد فيها الطبقة العاملة وتدافع عن حقوقها و تأثر المسرحيين الجزائريين بإيديولوجيات غربية وأرادوا عكسها على الواقع الاجتماعي والسياسي في الجزائر ، كتأثرهم ب "برشيت" و"بيتر فايبس" و"بيسكاتور" وكلهم من دعاة المسرح السياسي الناصر المليء بالإيديولوجيات والأفكار المعادية للسلطة،أما مرحلة التسعينات والثمانينات وحتى إلى يومنا هذا فقد تميزت بتنوع الأفكار والإيديولوجيات في المسرح الجزائري ، تعالج قضايا

سياسية واجتماعية و ثقافية مختلفة

الخاتمة:

مر المسرح السياسي الجزائري بمراحل تاريخية مختلفة ، اتخذت خلالها أشكالاً وأهدافاً متباينة، ويعد المسرح السياسي أحد أهم المنابر التي عبرت عن تطلعات الشعب الجزائري ونضاله من أجل الحرية و الاستقلال ، وبظهور مسرحيات تعالج قضايا سياسية واجتماعية وثقافية مختلفة، مما جعله شاهداً على التاريخ الجزائري.

يعد المسرح السياسي الجزائري من أهم المنابر التي حملت وعبرت عن مختلف الأفكار الإيديولوجية السياسية في الجزائر ، مما جعله شاهداً على التاريخ الجزائري ومعبراً عن تطلعات الشعب الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 عبد الله عبد الوهاب محمد الأنصاري ، الإيديولوجيا واليوتوبيا في الأنساق المعاصرة دراسة مقارنة بين كارل ما نهايم وتوماس كون، مذكرة لنسل درجة الماجستير ، تخصص الفلسفة لكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، 2000ص.18
- 2 ينظر: عبد العزيز السديس ، التحيز الإيديولوجي في الفكر والتحليل الاقتصادي العربي، مكتبة الملك سعود ، الرياض الوطنية، يناير 1998 ،ص.02
- 3 ينظر:مجلة الأوراق الثقافية ، العدد رقم 12 ، بيروت لبنان، مارس 2021 .
- 4 ينظر:أندرو هيود ، مدخل إلى الإيديولوجيات السياسية ، تر: محمد صفار ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة، ط1، 2012، ص12.13
- 5 عيسى راس الماء، الخطاب الإيديولوجي في المسرح الجزائري ، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، 2007./2008
- 6إعداد ممثل : بورس زخافا ، تر : توفيق مؤذن – مراجعة د، نوفل تيوف ،مكتبة مدبولي 1998ص.18
- 7 ينظر: ناصيف نصّار، الإيديولوجيا على المحك ،فصول جديدة في تحليل الإيديولوجيا و نقدها ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ط4 ، 1944م، ص12 ص6
- 8 عبد العزيز محمد ، أزمة المسرح العربي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الفارس للنشر والتوزيع ' عمان، ط1، 1993، ص.164
- 9 محمد عزام ، مسرح سعد الله ونوس (بين التوظيف التراثي والتجريب الحداثي)، دار علاء الدين للنشر والطباعة والتوزيع ، سوريا ط1، 2003 ، ص.198

- 10 أحمد بيوض ، المسرح الجزائري نشأته وتطوره (1926-1989) منشورات التبيين الجاحظية -سلسلة الأبحاث والدراسات 1998 ص.11
- 11 مصطفى كاتب ، مجلة الوحدة، العدد 200 أكتوبر 1984 ص40.